قوات الأمن شرعت في تفتيش منزل قائدها بعد ساعات من مؤتمر نجيب الصحافي

لغز «الماليزية» المنكوبة: التحقيق يتجه في طريق الاختطاف المدبر .. وبكين تطالب كوالالمبور بالتوضيح

نجيب عبدالرزاق خلال مؤتمره الصحافي أمس

عمليات البحث عن الطائرة مازالت مستمرة

عواصم - «وكالات»: قال رئيس الوزراء الماليزي نجيب عبد الرزاق يوم السبت إن المحققين يعتقدون أن شخصا على متن الطائرة المفقودة التابعة لشركة الخطوط الجوية الماليزية أغلق عمدا وسائل الاتصال وأنظمة الرصد بالطائرة وحول مسارها وطار بها لنحو سبع ساعات بعد اختفائها.

وبينما دخلت عملية البحث التي لم يسبق لها مثيل عن الرحلة إم.إتش370 وركابها والطاقم البالغ عددهم 239 أسبوعها الثاني قال نجيب في مؤتمر صحفي إن البحث عن الحطام في انحاء المسار المقرر للرحلة إلى الشرق من ماليزيا توقف.

وأضاف «رغم التقارير الإعلامية عن خطف الطائرة أود أن أكون واضحا جدا.. نحن لا نزال نحقق في جميع الاحتمالات المتعلقة بسبب انحراف إم.إتش 370 عن مسارها.»

ويكتنف الغموض مصير الطائرة بوينج 777 التابعة للخطوط الجوية الماليزية منذ اختفائها قبالة الساحل الشرقي لماليزيا بعد أقل من ساعة من إقلاعها في الثامن من مارس في رحلة من كوالالمبور إلى بكين.

لكن المحققين يزداد تركيزهم على احتمال أن يكون أحد الطيارين أو شخص آخر على متنها له معرفة تفصيلية بكيفية الطيران بطائرة تجارية كبيرة انحرف بها عن مسارها.

وأضاف نجيب أن البيانات الجديدة أظهرت أن آخر اتصال بين الطائرة المفقودة والأقمار الصناعية كان الساعة 8:11 صباحا بتوقيت ماليزيا.

وهذا بعد سبع ساعات تقريبا من اختفائها من على شاشات المراقبة الجوية في الساعة 1:22 صباح السبت الماضي بعد أقل من ساعة على إقلاعها. وكانت تطير عبر مدخل خليج تايلاند على الجانب الشرقي من ماليزيا ناحية فيتنام.

وتابع رئيس الوزراء الماليزي أن بيانات الأقمار الصناعية أكدت أن طائرة غير محددة ظهرت لاحقا على الرادار العسكري قبالة الساحل الغربي لماليزيا قبل أن تختفي من على شاشاته في الساعة 2:15 صباحا كانت هي الرحلة إم.إتش 370.

وقال «حتى المرحلة التي خرجت فيها عن نطاق التغطية الأولية لرادار الجيش كانت تحركات الطائرة متسقة مع تعرضها لعمل مقصود من قبل شخص على الطائرة.»

واستطرد أن تحليل آخر اتصال بالطائرة مع الأقمار الصناعية وضعها على أحد مسارين : مسار شمالي يمتد من شمال تايلاند إلى حدود قازاخستان وتركمانستان أو مسار جنوبي يمتد من إندونيسيا إلى جنوب المحيط الهندي.

في غضون ذلك قال مسؤول كبير من الشرطة لرويترز إن الشرطة شرعت في تفتيش منزل قائد الطائرة المفقودة امس بعد ان أكد رئيس الوزراء الاشتباه في تحويل مسارها عن عمد.

ووصلت الشرطة لمنزل قائد الطائرة زهاري أحمد شاه «53 عاما» بعد ظهر الامس بعد قليل من انتهاء المؤتمر الصحفي لنجيب.

وكان مصدر مطلع على التحليل الأمريكي الرسمي للذبذبات الإلكترونية التي أرسلت إلى الأقمار الصناعية قال في وقت سابق أن الاحتمال الأرجح هو أن الطائرة انحرفت جنوبا فوق المحيط الهندي حيث يفترض أن يكون وقودها نفد وسقطت في البحر.

وأضاف أن التفسير الآخر هو أن الطائرة واصلت الطيران في اتجاه الشمال الغربي واتجهت نحو الأراضي الهندية.

وتابع المصدر أنه يعتقد أن من غير المرجح أن تكون الطائرة قد طارت لفترة طويلة فوق الهند لأن هذا البلد يمتلك دفاعا جويا وتغطية رادارية قوية كانتا ستتيحان للسلطات رصد الطائرة وإعتراضها.

وكان مصدران مطلعان على التحقيق في ماليزيا أبلغا رويترز يوم الجمعة أن بيانات الرادار العسكري أظهرت أن الطائرة كان تسير في مسار يستخدم عادة في الرحلات التجارية باتجاه الشرق الأوسط وأوروبا.

وهذا المسار الذي يتجه إلى بحر أندامان ثم إلى خليج البنغال في المحيط الهندي لا يمكن السير فيه إلا بصورة متعمدة إما عن طريق تشغيل الطائرة يدويا أو ببرمجتها على نظام الطيار الآلي.

في الوقت نفسه قالت وزارة الخارجية الصينية امس إنها طلبت من ماليزيا تقديم معلومات أكثر شمولا ودقة عن الطائرة التي كانت في طريقها إلى بكين عندما اختفت.

وأضافت في بيان أن الصين تطالب ماليزيا أيضا بأن تسمح لمزيد من الدول بالمشاركة في عملية البحث وستطلب من الدول الأخرى المعنية المساعدة في البحث عن الطائرة.

أوروبا تتجه لتعزيز العقوبات بعد فشل واشنطن وموسكو في حل النزاع

الأزمة الأوكرانية تراوح مكانها: «الفيتو» الروسي يواجه «الأمن» .. و«القرم» يجري استفتاءه اليوم

جون كيري وسيرغي لافروف

جلسة سابقة لمجلس الأمن

عواصم - «وكالات»: عقد مجلس الامن امس جلسة طارئة للتصويت على مشروع قرار غربي يندد بالاستفتاء المزمع اجراؤه في شبه جزيرة القرم جنوبي أوكرانيا اليوم بعد اخفاق الولايات المتحدة وروسيا في الاتفاق على كيفية حل أزمة القرم.

وكان حق النقض «فيتو» الروسي حاضرا لمنع اصدار القرار بعد ان دافع رئيسها فلاديمير بوتين خلال اتصال اجراه مع الامين العام للأمم المتحدة بان كي مون أمس الاول عن حق مواطني شبه جزيرة القرم في اجراء الاستفتاء وتقرير المصير باعتبار ذلك ينسجم مع قواعد القانون الدولي.

ووسط مخاوف من بدء حرب باردة بين روسيا والولايات المتحدة وحلفائها الغربيين تعهدت موسكو التي تحكم قبضتها العسكرية على القرم باحترام نتيجة التصويت فيما اعتبرت واشنطن الاقتراع «غير قانوني».

ومن المقرر أن يدلي الناخبون في شبه جزيرة القرم التي كانت جزءا من روسيا حتى عام 1954 بأصواتهم في الاستفتاء اليوم للاختيار بين البقاء جزءا من اوكرانيا او الانضمام الى روسيا.

وفي خضم الجهود لاحتواء الازمة الاوكرانية فشل اللقاء الذي جمع وزيري الخارجية الامريكي جون كيري والروسي سيرغي لافروف في العاصمة البريطانية لندن امس الاول في التوصل الى اتفاق واضح لإنهاء الازمة في اوكرانيا.

واعترف لافروف في مؤتمر صحافي عقب اللقاء ان اجتماعه مع كيري «لم يفض الى ردم هوة الخلافات بين البلدين بشأن الازمة الاوكرانية» بيد انه وصف اللقاء بأنه «مفيد» لفهم مواقف الاطراف المعنية بالأزمة.

وشدد لافروف على ضرورة احترام قرار برلمان القرم بشأن تنظيم استفتاء لتقرير مصير المنطقة مشيرا الى ان «روسيا تحترم هذا القرار وتحترم نتائج الاستفتاء».

ووجه لافروف تحذيرا الى الدول الغربية من ان العقوبات ضد بلاده «لن تكون مثمرة» و«لن تجدي نفعا» موضحا ان العقوبات ستكون لها نتائج عكسية وستؤثر على الجميع وخاصة في المجال الاقتصادي.

وجدد التأكيد ان بلاده لا تتحمل اي مسؤولية فيما حدث في اوكرانيا وما تبعه من احداث في شبه جزيرة القرم مشددا على ان «روسيا لن تتدخل في مناطق شرق اوكرانيا».

وتدخلت روسيا عسكريا في القرم عقب سقوط نظام حكم الرئيس فيكتور يانوكوفيتش المؤيد لموسكو في 22 فبراير الماضي.

وقال لافروف ان المحادثات بين روسيا واوكرانيا لا تحتاج الى اي تنسيق او تنظيم من جانب الدول الغربية لافتا في هذا السياق الى تاريخ البلدين وعمق علاقاتهما الثنائية.

وذكر ان رفض بلاده لمشروع مجموعة الاتصال الدولية لرعاية المفاوضات بين موسكو وكييف يأتي من منطلق اصرار الغرب على تحميل روسيا مسؤولية الازمة الاوكرانية.

وقال ان الاتصالات مع المسؤولين الاوكرانيين لم تنقطع ابدا حتى في ذروة الازمة الحالية مبينا ان روسيا اقترحت اجتماعا لنائبي وزيري خارجية البلدين في «منسك» الا ان اوكرانيا تمسكت بلقاء وزيري خارجية البلدين في كييف.

من جهته حذر وزير الخارجية الامريكي الحكومة الروسية من مواجهة «عواقب اكبر» اذا اصرت على تصعيد التوتر ضد اوكرانيا وانتهاك سيادتها ووحدة اراضيها.

وقال في مؤتمر صحافي عقب اللقاء ان لافروف ابلغه بان موسكو لا يمكنها الرد على اي مقترح غربي حتى ظهور نتائج الاستفتاء المزمع اجراؤه غدا لتقرير مصير منطقة القرم.

واوضح انه قدم لنظيره الروسي عدة خيارات ومقترحات «بناءة ومفيدة» سواء على المستوى الثنائي او المتعدد الاطراف او على مستوى الامم المتحدة مضيفا ان من بين المقترحات سحب جميع القوات الروسية من الحدود الشرقية لأوكرانيا ومن منطقة القرم بهدف دعم الجهود الدبلوماسية الدولية.

وشدد على رغبة المجموعة الدولية في رؤية افعال من جانب موسكو لا مجرد اقوال مؤكدا ان «احترام روسيا لسيادة واراضي اوكرانيا لن يقلل من الاحترام والاعتراف بمصالح روسيا».

واعرب كيري عن امله في الا يعتبر الرئيس الروسي التحركات الغربية لحماية حقوق الشعب الاوكراني تهديدا مباشرا ضد بلاده لكنه حذر من ان الدول الغربية ستجد نفسها مضطرة لتنفيذ عقوبات مباشرة ضد موسكو ستكون لها تأثيرات سلبية مباشرة على اقتصاد روسيا.

وجدد مواقف الدول الغربية من ان الاستفتاء الذي تدعمه موسكو لتقرير مصير شبه جزيرة القرم «غير شرعي ومخالف للقانون الدولي ودستور اوكرانيا ولن يتم الاعتراف بنتائجه».

ويعتبر لقاء وزيري الولايات المتحدة وروسيا في لندن بمثابة اخر محاولة دبلوماسية لدفع موسكو الى تغيير موقفها من الازمة الاوكرانية قبل تنفيذ محتمل لحزمة عقوبات مباشرة ضدها يتوقع ان يعلن عنها وزراء خارجية الاتحاد الاوروبي باجتماعهم في بروكسل غدا الاثنين.

على صعيد متصل دعت بريطانيا دول الاتحاد الاوروبي الى اتخاذ مواقف موحدة وصارمة خلال اجتماع وزراء خارجيتها في بروكسل ردا على رفض موسكو المقترحات الغربية لحل الازمة الأوكرانية.

وقال وزير الخارجية البريطاني وليام هيغ في بيان عقب اعلان فشل مفاوضات كيري لافروف ان الوقت حان لاعتماد اجراءات عقابية صارمة ضد روسيا محذرا من ان اوروبا لن تقف مكتوبة الأيدي امام «الخرق الفاضح» لسيادة ووحدة اراضي اوكرانيا.

واعرب عن خيبة أمله في فشل المفاوضات بين كيري ولافروف في لندن محملا موسكو مسؤولية الفشل بسبب إصرارها على دعم الاستفتاء «غير الشرعي وغير الدستوري» في القرم.

لكنه اكد ان أبواب الدبلوماسية والحوار مع روسيا لا تزال مفتوحة داعيا روسيا الى اتخاذ خطوات ميدانية من اجل تخفيف حدة التوتر والدخول في محادثات مباشرة مع اوكرانيا.

وكان كبار المسؤولين في بريطانيا قد حذروا روسيا من أن فشل اللقاء مع كيري سيعني بداية تنفيذ عقوبات غربية ضدها ما لم تتخذ خطوات حقيقية لتخفيف حدة التوتر في القرم.

الا ان موسكو لا تزال مصرة على التمسك بموقفها بشأن شبه جزيرة القرم مؤكدة انها تحتفظ بحق الدفاع عن المواطنين الروس في اوكرانيا في وجه «الاعتداءات» التي يتعرضون لها هناك.

وقالت في بيان امس الاول انها تدرك مسؤوليتها في ضمان سلامة الروس في اوكرانيا لاسيما بعد حادثة مقتل واصابة متظاهرين مؤيدين لروسيا بمدينة دونيتسك شرقي أوكرانيا على يد جماعات موالية للسلطات الجديدة في كييف.

وكانت روسيا قد اعربت عن امتعاضها ازاء اعمال العنف التي يتعرض لها المواطنون في الاقاليم الشرقية بأوكرانيا متهمة سلطات الامن بالتواطؤ مع مسلحين للاعتداء على المواطنين هناك.

وبالنسبة للمواقف الاوروبية انتقدت موسكو قرارا اتخذه البرلمان الاوروبي حول اوكرانيا واعتبرته «معاديا لروسيا بشكل سافر ودليلا جديدا على عدم الرغبة في الاستناد الى المنطق والحقائق الموضوعية المتعلقة بالنزاع في اوكرانيا».

وكان البرلمان الاوروبي قد دعا في قراره الذي صادق عليه النواب الأوروبيون بأغلبية ساحقة روسيا الى سحب قواتها فورا من اوكرانيا كما دان تدخل قواتها في منطقة شبه جزيرة القرم واعتبرته مخالفا للقانون الدولي.

■ لافروف: العقوبات لن تجدي نفعاً ولن نتدخل عسكرياً

■ كيري: احترام روسيا لسيادة أوكرانيا لن يقلل من احترامنا لمصالحها

ليبيا تعلن حالة القوة القاهرة في «الحريقة»

طرابلس - «وكالات»: أعلنت شركة النفط الليبية الحكومية «المؤسسة الوطنية للنفط» يوم الجمعة حالة القوة القاهرة بميناء الحريقة لتصدير النفط في شرق ليبيا والذي يغلقه محتجون منذ أغسطس.

وهذا ثاني إعلان من نوعه بالنسبة لهذا الميناء الذي تبلغ طاقته 110 الاف برميل يوميا منذ العام الماضي.

وكانت المؤسسة الوطنية للنفط قد ألغت تعليق الالتزامات التعاقدية بموجب حالة القوة القاهرة في الحريقة في نهاية أكتوبر.

وبدأت حكومة طرابلس بعد ذلك في محادثات مع المحتجين الذين يطالبون بنصيب أكبر في ثروة ليبيا النفطية وإستقلالا سياسيا ولكن المفاوضات لم تحقق تقدما نحو إنهاء حصار الميناء.

وأعلنت المؤسسة الوطنية للنفط في بيان إعادة حالة القوة القاهرة إبتداء من 14 مارس.

وتعاونت مجموعة الاحتجاج الرئيسية في الحريقة الواقعة في طبرق قرب الحدود المصرية مع مجموعات أخرى من المتمردين الذين سيطروا على ثلاثة موانيء في شرق ليبيا.

الجزائر: مصرع 7 متشددين دخلوا عبر الحدود التونسية

الجزائر - «وكالات»: قالت وكالة الأنباء الجزائرية يوم الجمعة إن القوات الجزائرية قتلت سبعة متشددين مسلحين عبروا إلى البلاد من الحدود التونسية.

وتراجع العنف في الجزائر منذ انتهاء المواجات مع الاسلاميين في التسعينات والتي خلفت 200 الف قتيل لكن الفوضى في ليبيا المجاورة اتاحت للمتشددين تعزيز تواجدهم في منطقة المغرب العربي. وذكرت الوكالة أن المتشددين عبروا الحدود في سيارة وحاولوا الفرار إلى منطقة جبل بوجلال لكن تمت محاصرتهم وقتلتهم قوات جزائرية قرب تبسه على بعد 480 كيلومترا شرقي الجزائر.

واستخدم متشددون اسلاميون جبل الشعانبي على الحدود مع تونس ملاذا في السابق.

وبرز خطر التشدد في الجزائر في الهجوم على حقل امناس للغاز قرب الحدود الصحراوية مع ليبيا قبل نحو عام. وقتل 40 عاملا في الهجوم وجميعهم باستثناء واحد فقط أجانب.

السودان: السلطات تؤكد سيطرتها على مليط

الخرطوم - «وكالات»: أعلن عثمان محمد يوسف كبر والي ولاية شمال دارفور السودانية امس أن الحكومة تبسط سيطرتها الكاملة على مدينة مليط نافيا بذلك مزاعم حركة تحرير السودان المتمردة بالسيطرة على المدينة بعد الهجوم الغادر الذى شنته الحركة مؤخرا على مليط «65 كيلو متر شمال شرق الفاشر».

وأكد والى شمال دارفور مقتل القائدين الاول والثاني للعملية خلال الهجوم مبينا أن القوات المسلحة تصدت لهم بقوة و كبدت العدو خسائر فادحة في الأرواح والعتاد بجانب تدمير عدد كبير من السيارات.

وقال كبر في تصريح لـ«سونا» إن مدينة مليط تحت سيطرة القوات المسلحة تماما منذ الساعات الاولى من صباح يوم الجمعة، مشددا على أن المدينة ستظل ابية وعصية على التمرد وآمنه ومطمئنة باهلها.

وكشف كبر أن القوات المسلحة تطارد العدو وانها باتت تضيق عليه الخناق في كافة مسارح العمليات، ووعد مواطني الولاية بالعديد من البشريات خلال الايام القادمة، وقدم تعازيه لمواطني الولاية في استشهاد عدد من الضباط والجنود خلال الاشتباكات التي وقعت بمليط، داعيا جميع مواطني الولاية الى التماسك وعدم الالتفات الى الشائعات المغرضة لتفويت الفرصة على المتربصين، نافيا وجود اى تهديد من قبل الحركات المسلحة على مدينة الفاشر التى قال انها ستظل آمنه مع غيرها من المحليات بإذن الله تعالى.

الادعاء الأمريكي يختتم مرافعته ضد صهر بن لادن

نيويورك - «وكالات»: اختتم المدعون في نيويورك مرافعتهم في محاكمة سليمان أبو غيث زوج إبنة أسامة بن لادن المتهم بالتآمر لقتل أمريكيين حين كان متحدثا باسم تنظيم القاعدة عقب هجمات 11 سبتمبر 2001 على مركز التجارة العالمي ووزارة الدفاع الأمريكية «البنتاجون».ومن المتوقع أن يطرح محامو أبوغيث مرافعتهم الأسبوع الحالي لكن قد يطلبون من القاضي في مطلع الأسبوع السماح لهم بتقديم أدلة من خالد شيخ محمد وقال أحد محامي الدفاع ستانلي كوهين إن ذلك قد يتطلب تأجيلا لفترة وجيزة.

وكان القاضي قد أبدى في وقت سابق تشككه في حق المحامين الاتصال بمحمد الذي يشتبه أنه العقل المدبر للهجوم وهو محتجز حاليا بسجن عسكري بخليج جوانتانامو بكوبا. وقال كوهين إن محمد أجاب على اسئلة مكتوبة قد تفيد موكله.

وتقر الحكومة الامريكية بأن أبو غيث أصبح أحد قادة القاعدة بعد هجمات سبتمبر ايلول وكان يتولى تجنيد المقاتلين وانه كان على علم بالتخطيط لهجمات على الولايات المتحدة.

كما وجهت لابو غيث تهمة تقديم دعم مادي وموارد لارهابيين والتآمر من أجل تقديم هذا الدعم لارهابيين.

.. والقضاء الباكستاني يخفض العقوبة ضد الواشي به

بيشاور - «وكالات»: أصدرت محكمة في باكستان حكما امس بتخفيض عقوبة حبس طبيب باكستاني ساعد الولايات المتحدة في تعقب زعيم تنظيم القاعدة السابق أسامة بن لادن عشر سنوات.

ويمثل القرار ضربة لأنصار الطبيب الذين كافحوا في سبيل الافراج عنه.

والقي القبض على الطبيب شاكيل افريدي الذي يصفه مسؤولون أمريكيون بانه بطل بعدما قتل جنود أمريكيون بن لادن في مايو 2011 في عملية ببلدة باكستانية شمالية أثارت الغضب في باكستان وأدت إلى تفاقم سوء العلاقات بين البلدين.

واعتقلت باكستان افريدي وحكم عليه بالسجن لمدة 33 عاما بتهمة الانتماء لجماعة متشددة. وينكر افريدي هذا الاتهام.

وحكمت محكمة في بيشاور يوم السبت بخفض العقوبة إلى 23 عاما بعد دعوات متكررة من الولايات المتحدة وفريق الدفاع بالافراج عنه.

وقال قمر نديم محامي افريدي في إشارة إلى محكمة قبلية أعلى درجة «تلقينا أمرا كاملا من المحكمة يوم الإثنين وسنطعن ضده أمام محكمة المناطق القبلية الخاضعة لادارة اتحادية.»